

تفسير سورة الأنفال | 42 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه ثم اما بعد احبتي في الله آآ مجلس اليوم - 00:00:00

يتعرض حكم هذا الحكم ليس موجودا الان ولكن يوجد يوما ما لا نقل بان هذا الحكم تاريخي وبالتالي ندرسه انه يمثل مرحلة انتهت ابدا ولكن الاحكام الشرعية اذا خلت الارض من تطبيقها يوما - 00:00:18

فليس معنى ذلك ان هذا الحكم لن يتعبد لله تعالى به بعد ذلك. ابدا يمكن ان يأتي الوقت المناسب لكي تتعبد الارض لله عز وجل بهذا الحكم هذا الحكم متعلق بالغنائم - 00:00:52

يتعلق بماذا؟ بالغنائم اه البعض يبتسم ويغمض عينه ويتمنى ان لو آآ كان في الزمن الغابر البعيد حتى يشارك الناس هذه الغنائم ويحصل منها ما يصبو اليه ويحب ولكن الغنائم - 00:01:15

لا تحصل الا بالتعب والشدة والمجهود الغنائم جمع غنيمة والغنيمة ما يحصله المرء بالسعي والمجهود والتعب اي انسان يبجته في تحصيل شيء بالتعب والسهر ثم حصل له يسمى ذلك الشيء بماذا؟ بالغنيمة - 00:01:41

وتمتاز هذه الغنيمة بانها منقولة او يمكن ان تكون معنى محصلة يعني لو ان انسان اجتهد في طلب العلم وسهر وتعب في تحصيله وحصله فيعلم العلم المحصل ماذا؟ غنيمة - 00:02:13

لانه نقل من خارجك اليك نقل من خارجك اليك. وان كان معنا ولكن المعنى الذائع لمسألة الغنيمة ما ينقل من ذهب او فضة او جوهر اول كاز او مال او حبوب - 00:02:35

او آآ اناسي هذه كلها من جنس المنقولات التي يأخذها الانسان بتعب وجد واجتهاد يسمى ذلك بماذا؟ بالغنيم ده في اللغة واستعمال الشرع مصطلح الغنيمة للدلالة على ما يحصله الانسان - 00:03:00

بالقتال يبقى الانسان اذا كانت هناك حروب وانتصر المسلمون واخذوا غنما وشاء وذهبا واناسي. ذكرانا اناثا كبارا صغارا فهذه الاشياء كلها تسمى بماذا؟ بالغنائم اذا تصرف الشرع باللغة ليجعل المأخوذ والمطلوق عليه اسم الغنيمة - 00:03:28

يحصل في حال واحدة وهي حال ماذا؟ حال ملاقاتة الجيوش الحرب اذا هذا الاستعمال شرعي ليس استعمال لغوي وهذه المسألة لو اردت ان ابينها وافصلها سيحتاج الى وقت ولا اريد ان آآ اسرق منكم - 00:04:04

نقابتكم ولكن اريد ان آآ يكون حديثي معكم في هذه اللحظة ان شاء الله وهذا بخلاف في اللغة من فاق اي عاد وصار الفى من الفعل فاء بمعنى عاد وصار - 00:04:30

والفء في مصطلح الشرع ما صار للمسلمين من غير قتال ما سار للمسلمين من غير قتال. هذا يسمى يعني لو ان المسلمين تحركوا مثل مثلا يعني الى بلدة من البلاد - 00:04:56

وحاصروها فقال اهل هذه البلد لا نريد شيئا ولكن تفضلوا ادخلوا بلدنا. فدخل المسلمون هذه البلاد صلحا واخذوا منها شيئا فما اخذوه من هذه البلاد التي فتحت صلحا تسمى ماذا؟ تسمى فيا - 00:05:16

ولذلك جرى عرف الفقهاء ان يدخلوا في الفى ان يدخلوا نوعين من الاموال الاول ما يسمى بالجزية والثاني ما يسمى بالخراج والجزية ما يضرب على رؤوس المستأمنين بشروط الا يكون مريضا الا يكون شيخا الا يكون عبدا - 00:05:38

فهؤلاء لا تؤخذ فيهم الجزية ولا عليهم الجزية والجزية على حسب ما يراه قائد المسلمين او امام المسلمين. هذه الجزء قال الله عز

وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا - 00:06:08

دينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون واهل الجزية هم اهل الكتاب اليهود والنصارى. اما المشركون فلا تقبل منهم الجزية الاسلام او شيء اخر - 00:06:31

طيب المجوس هل آآ ينزلون منزلة اهل الكتاب هذه المسألة فيها نزاع فيها نزاع. والمشهور انهم ينزلون منزلة اهل الكتاب في اخذ الجزية منهم وهكذا فعل الصحابة عندما فتحوا بلاد العراق - 00:06:52

وسواد العراق سواد العراق اللي هي المنطقة الوطينة بين العراق وبين الفارس اللي بيسموها عراق العجم. عراق العجم فاخذ المسلمون من المجوس في هذه المناطق الجزية طب والخراج ما هو الخراج - 00:07:17

بعض العلماء تكلم عن الخراب بانه الجزية. لأ الخراج ليس هو الجزية ولكن الخراج ما يأخذه الامام من الاراضي التي فتحت صلحا ده ويسمى ذلك المال بماء الخراج وتسمى هذه الارض باراضي الخراج - 00:07:39

يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح وادي القرى وتيماء هذه القرى فتحها صلحا من غير حرب فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام هذه البلاد. فصارت فينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

وقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم طب الصحابة ليسوا متمرسين في زراعة هذه الاراضي فاقر النبي عليه الصلاة والسلام الناس على زراعتهم في مقابل جزء من الغلة التي تخرج من الارض - 00:08:25

يبقى الحبوب او الزروع التي تخرج من الارض في مقابل الزراعة هذه يسمى ماذا؟ يسمى خراجا ويقسم الفيه كما تقسم الغنيمة يقسم الفيه كما تقسم الغنيمة كما ستأتي او كما سيظهر في قراءة هذه الاية - 00:08:45

لدرجة ان بعض العلماء قالوا بان الفيه هو الغنيمة ولم يميزوا بينهما يعني بعضهم قال ان الغنيمة هي الفيه والفيه الغنيمة والبعض فصل والتفصيل هو المشهور عند اهل العلم قال الله عز وجل في اية اليوم واعلموا - 00:09:12

وقد تعلمنا من قبل ان كلمة اعلموا هذا الفعل بهذه الصيغة اي صيغة الامر يدل على ماذا؟ على التنبيه على التنبيه كأن الله تعالى ينبه اهل الايمان الى ما سيتلى عليهم. اذا هناك شيء مهم لابد ان ننتبه له - 00:09:33

ولابد ان نجتهد في الاستماع اليه يا ترى ما هو الشيء الذي يريد ربنا عز وجل ان يبينه لنا وان يعلمه ايانا وان عرفه وان نعرفه كي نطبقه ودي موجودة في آيات كثيرة - 00:09:59

يعني كلمة اعلموا مرت علينا في سياقات كثيرة في هذه السورة. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة في قول الله عز وجل قبل ذلك وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم اذا هذه آآ الصيغة للدلالة على التنبيه وان ما سيتلوا فيه اهتمام ينبغي ان يراع - 00:10:19

واعلموا ايها المؤمنون واعلموا ايها المؤمنون انما غنمتم من شيء وانما للدلالة على الحصر اذا اي شيء يؤخذ بعد الحرب من خيط او مخيط لدرجة ايه ؟ حتى الخيط والمخيط - 00:10:47

يبقى الشيء اي شيء واعلموا انما غنمتم من شيء واعلموا واعلموا انما غنمتم من شيء. اي من اي شيء فهذه النكرة في هذا السياق للدلالة على العموم واعلموا انما غنمتم من شيء - 00:11:17

وان ما فيها معنى الحصر اذا هذه الاشياء المحصورة التي اخذتموها بعد القتال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل هذه المصارف نفسها - 00:11:38

هي مصارف الفيد نفسها بالضبط قال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل يبقى المصارف هي المسار طب هل معنى ذلك - 00:12:05

ان الغنيمة تقسم في هذه المصارف فقط واين المحاربون الذين حاربوا بسيوفهم وسهامهم ورماحهم والذين قدموا دماءهم رخيصة من اجل نصره الدين وعز الامة اين نصيبهم ان نصيبهم لم يذكر في هذه الاية - 00:12:31

اين ذلك النصيب لو رجعنا الى آيات المواريث في قول الله عز وجل في شأن الرجل الذي يموت وليس له ولد وورثه ابواه فلامه ماذا؟ الثلث. واين الاب الاب غير مذكور - 00:12:58

ولكن ذكر الثلث للام دلالة على ان الاب ياخذ كم لان الاب في وجود الاب الرجل في وجوده يجب الاولاد فالانسان اذا تزوج او اذا لم يتزوج الانسان اذا لم يتزوج - [00:13:27](#)

وبالتالي ليس له زوجة وليس له ولد وتوفي اسأل الله تعالى ان يطيل في اعمالكم جميعا وان تسعدوا بحياة طويلة عامرة بالصالح والايامن وتوفي هيرث مين؟ الاب والام والاب هيحجب الاولاد اللي هم اخواته - [00:13:51](#)

طب اذا كانت الامة تاخذ التلت يبقى تبتي يروحوا لمين للاب تعصيبا طيب ربنا سبحانه وتعالى هو والرسول وهؤلاء المذكورون سيأخذون الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي قربي. اذا كل المذكورين دول ياخذوا الايه - [00:14:14](#)

الخمس يبقى الاربع تخماس يروحوا فين يروحوا فين للمحاربين المقاتلين رجالا ورهبانا رجالا ورهبانا والراكب له سهمات والراجل له سهم واحد يعني عند توزيع الغنائم لو واحد راكب فرس او جمل - [00:14:44](#)

الراكب ده بياخذ ايه؟ نصيبين واللي ماشي على رجله بياخذ ايه؟ نصيب واحد. ودي حكمة. لماذا لان صاحب الفرس او الناقة يراعيها ويطعمها اذا ينفق عليها ويربطها وقف للقتال ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من احتبس فرسا - [00:15:10](#)

في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا برسول الله الا كان علف وروثه في ميزان حسناته يوم القيامة يبقى الذي ياتي بفرس ويربيه ويقول هذا الفرس وقف للقتال في سبيل الله. فهذا الفارس له نصيبان - [00:15:38](#)

نصيب هذا الفرس ونصيب هذا الفارس المقاتل وقيل ايضا بان الفرس المدرب شريك في القتال مع صاحبه الفرس المدرب شريك في القتال مع صاحبه وصاحبه يهجم به ويفر يكر ويفر - [00:16:01](#)

فالفرس مدرب على هذه الحركات القتالية فيكون شريكا في السهم مع صاحبه اذا هناك خمس اخماس اربع اخماس للمحاربين وخمس لله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين الى اخره. سابين ذلك - [00:16:27](#)

همس الله هو خمس الرسول صلى الله عليه وسلم لقول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ولذلك قالوا طب خمس الرسول يروح فين قالوا يذهب الى القتال - [00:16:52](#)

ويده الى مصالح الامة ويذهب الى عمارة المرافق التي تحتاجها الامة يعني المساجد والمستشفيات والى غير ذلك. هذه كلها من الخمس الذي يأخذه الرسول ومن ينوب عنه اللي هو الامام كالرئيسي او الملك او الامير او نحوه من ذلك - [00:17:09](#)

هذا قول القول الثاني وهو الذي عليه جماهير السلف ونصره الامام ما لك وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وعليه النص والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا السهم له - [00:17:33](#)

يأخذ منه ما يريد ويصرف الباقي في المصارف التي يراها مناسبة من المذكورات في الاية او غير المذكورات وتدل على ذلك بما رواه الامام احمد وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:56](#)

انما احل لي منكم هذه الغنائم وهذا الخمس يعود اليكم او يعود فيكم على الخلاف في اللفظ يبقى الخمس الذي يأخذه النبي عليه الصلاة والسلام بيرجع تاني لمين بيرجع تاني للامة - [00:18:21](#)

طيب هناك حالات دلت على ان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ اشياء لنفسه قالوا لا بأس ان يأخذ الامام لنفسه ما يكون فيه حاجة فان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ سيفا في غزوة بدر - [00:18:42](#)

ده اللوز الفقار بعد ذلك اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام لزوج ابنته اللي هو مين؟ علي رضي الله تعالى عنه النبي عليه الصلاة والسلام كانت له زوجة اسمها صفية وفي هذه اصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

من السبي وجعلها زوجة له وكانت بركة على نساء واهل قومها رضي الله تعالى عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان له شيء في خيبر وتيماء ووادي القرى - [00:19:26](#)

وهذا الفيء كانت المسلمين ولذلك لما اتت فاطمة رضي الله تعالى عنها الى ابي بكر بعد وفاتي النبي عليه الصلاة والسلام تطالبه بالارث فاخبرها ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل ما ترك للمسلمين - [00:19:48](#)

جعل ما ترك لمن للمسلمين. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ان معشر الانبياء لم نورث لم نورث دينارا ولا درهما اذا النبي عليه

الصلاة والسلام لم يورث دينارا ولا درهما - 00:20:12

وفاطمة رضي الله تعالى عنها عندما عرفها ابو بكر بسنة النبي عليه الصلاة والسلام رضيت رضيت ولم تحارب ولم تعترض كما يزعم الرافضون في قول الله عز وجل واعلموا انما ظلمتكم من شيء فان لله خمسه. اذا هذا الخمس بقى هيتوزع - 00:20:35

ما يريد النبي عليه الصلاة والسلام لنفسه يأخذه والباقي بقى يوديه فين دي بقى في المصارف التي يريدونها هذه المصارف منها ذي القربى ذو القربى فيها نزاع كبير جدا جدا - 00:21:05

ومنهم من قال ذي القربى هم قرشي وكل قرشي له من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ذو القربى هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم الادنون من بني هاشم - 00:21:25

وبني عبد المطلب بني هاشم وبني عبد المطلب والمسألة فيها نزاع ولكن شرط ذلك على الايمان لان ابو جهل آآ ابو لهب كان عم النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان حيا ما اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام شيئا. لانه لم يكن على الايمان - 00:21:46

ولهذا الشاب يقول ال النبي هم اتباعوا ملته على الشريعة من عجم ومن عرب من لم يكن اله الا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي. لهبي فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكونوا من اهل الايمان - 00:22:09

لابد ان يكونوا من اهل الايمان. والكفر يقطع القرابة الكفر يقطع القرابة. يعني لو ان هناك انسانا ارتد عن الاسلام لابد ان نتبرأ منه ولا يكون آآ لنا معه من سبيل. لماذا؟ لان الرابط الذي يربطنا به ليس القرابة فقط وانما ماذا - 00:22:34

الدين فاذا خرج من الدين لم تعتد بهذه القرابة. قال الله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم. الايات في اخر سورة - 00:23:01

مجددا يبقى اول حاجة القرابة القرابة وهل يجوز لاولاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا من زكوات الناس او صدقاتهم القول الراجح عند اهل العلم انه لا يجوز لاحد من قرابة النبي عليه الصلاة والسلام اي من نسله ان يأخذ شيئا من الزكوات او الصدقات - 00:23:22

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه مال فقبل انه صدقة لا يأخذ منه واذا قبل انه هدية اخذ منه او اكل منه صلى الله عليه وسلم طيب لو ان ذلك القريب - 00:23:57

او من سليل النبي صلى الله عليه وسلم كان فقيرا معدما هل يجوز ان يأخذ من مال الزكاة والصدقة قالوا يجوز على قدر الحاجة ليه ؟ قالوا لان هذا محظور - 00:24:15

وهذا الطراز وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة يعني اذا كانت حاجته في عشر جنيها لا يجوز ان يأخذ عشر

جنيهات وربيع ياخذ قده بالضبط لماذا؟ لان قرابته للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:32

آآ تجعل هناك نوعا من الالتزام لابد ان يقوم به انت دلوقتي بتغسل نفسك وتغسل مالك وبدنك بهذه الصدقات نسوا النبي عليه الصلاة والسلام من صح صدقا انه من نسله فلا يجوز ان يأخذ شيئا من الزكوات - 00:24:55

صدقات الا عند الاضطرار هذا بالنسبة لاقرباء النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى اليتيم في اللغة دي مسألة مهمة جدا من الطير

والحيوان من فقد امه اليتيم عند اهل اللغة - 00:25:20

الطير والحيوان من فقد امه. طب ليه فقد امه لان الذي يقوم برعاية الابناء هم من الام هي التي تقوم برعاية الابناء وهي التي تدرّبهم اما تدرّبهم على الطيران او تدرّبهم على الجري او تدرّبهم على الافتراس والقنص - 00:25:47

هو فين الاب؟ مع السلامة. اول ما يخلص المهم اكل على الله وتقوم الام بدورها في تربية الابناء وتوجيههم وتعليمهم كده وشوفوا

في عالم الطيور او الحيوان امور في منتهى العجب - 00:26:10

يعني شف مثلا النمرة بتعلم اولادها الاشبال الصغيرين ازاى طيب زوجة الاسد بتعلم اولادها ازاى فلما جاء الاسلام جعل الشرع تعريفا لليتيم وهو من فقد اباه قبل البلوغ من فقد اباه قبل البلوغ - 00:26:31

والبرودة مش مرتبط بسن ولكن مرتبط بماذا؟ بعلاوات يعني ممكن ناس تبلغ مثلا عندها تسع سنين عشر سنين وناس تبلغ عندها

حداشر اتناشر تلتاشر البلوغ ليس بالسن وانما بالعلامات غير المسلمين - 00:26:57

هم الذين يحددون الاشياء بالاعمار لان هم عاملين زي الممكن. كل حاجة عاوزين يربطوها بايه بمعيار معين هذا المعيار يطرد ويقول لك ان سن التكليف عندهم واحد وعشرين سنة طب لو واحد عنده واحد وعشرين سنة الا ثلاث شهور يبقى ايه؟ يبقى طفل -

00:27:18

يعني لو قتل يعامل معاملة الاطفال وقد الشخط سبحانه الله! هذا ليس في قانون الاسلام. قانون الاسلام عندنا البلوغ لا يرتبط بالسن

وانما يرتبط بالعلامات طبق المسلمون ذلك عندما رجعوا الى سعد ابن معاذ - 00:27:45

في اه قضية بني قريظة بني قريظة عندما نكتوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكرسوا في حصونهم آ فلما ضاق عليهم

الحصار ايه اللي حصل رضوا ان ينزلوا عن حكم سعد بن معاذ - 00:28:09

وامر سعد ابن معاذ ان تقتل مقاتلتهم كل شاب يقتل كل من كان قادرا على حمل السلاح يقتل وكان ذلك الامر يرجع الى البلوغ وطبقوا

ذلك بالعلامات لا بالسن في الحادثة المشهورة - 00:28:29

اه عندنا في هذه الايام يمكن ان ندخل في مفهوم اليتيم اولاد المطلقات واولاد الارامل لماذا لانه فقدوا من يرعاهم ومن يقوم عليهم

ومن يأمنون الي فكثير من الناس يتزوجون وينجبون ثم بعد ذلك يتركون اولادهم - 00:28:53

ولا يهتمون باولادهم البتة فكان صنيعهم بذلك صنيع الحيوانات والطيور في زمن العرب فلو رجعنا الى مفهوم اليتيم اللغوي لكان ذلك

امرا حسنا اليتيم هو ذلك الانسان الضعيف الذي يحتاج الى المساعدة نظرا لفقده من يقوم عليه - 00:29:29

مش لاقى حد يقوم عليه لا يجد ابا حكيما ولذلك قالوا هل اليتيم يقول في الاغنياء ام يكونوا من الفقراء؟ يعني لو واحد فقد ابوه

سواء طلق امه او مات ابوه او ما الى ذلك. هل لابد ان يكون ذلك اليتيم فقيرا محتاجا - 00:29:56

ولا كل من فقد اباه يبقى يتيم بنديله المسألة دي على نزاع والمؤسسة دي مهمة ان بعض الناس يوجهون اموالهم لليتامى وهم اغنياء

يعني بعض الناس يوجهون اموالهم لليتامى وهم اغنياء. تجد ما شاء الله غني جدا ومبسوط جدا. وعندهم املاك وعندهم اموال -

00:30:21

وبسم الله ما شاء الله ويوجهون له من اموال الزكوات لانه ماذا لانه يتيم. والنبي عليه الصلاة والسلام قال انا وكافل اليتيم كهاتين.

واشار اليه صاوم يليها. فقال لك وكافل اليتيم - 00:30:45

هذا قول عند بعض اهل العلم لكن الاشد منه ان يكون هذا اليتيم ماذا؟ محتاجا محتاجا اذا هذا هو اليتيم والمسكين من هو

المسكين؟ المسكين هو الفقير هذان لفظان فيهما كلام كثير عند اهل العلم - 00:31:05

المسكين من اسكنه حاله المسكين من اسكنه حاله. ده المعنى العام ده المعنى فكل من اسكنه حاله يعد ماذا؟ مسكينا اذا من فقد

اباه وتجاوز سن البلوغ ممكن نخرج من الخلاف في مسألة اليتيم ندخله في مسألة الايه؟ المسكين. يعني احنا خلاص سبنا بقى -

00:31:33

آ المشكلة والخلاف يتمش يتيم. طب سبنا من دي. ندخله في مسألة مين؟ المسكين. لان حاله رقيق وضعيف ويحتاج المساعدة

فندخله في باب المسكين فكل من احتاج مساعدة يدخل في باب المسكين - 00:32:03

سواء كان معه مال او ليس معه مال ده كلام عام. هذا كلام عام معه مال قال الله عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في

البحر يبقى ممكن يكون واحد عنده ورشة - 00:32:25

عنده محل عنده شركة عنده مصنع راجل موزف والدخل بتاعه لا يكفيه نحن لا يكفي. عنده زوجة واولاد وايجار وفواتير. وعنده آ

يعني التزامات ببسدها. ده مسكين الامام ما لك عليه رحمة الله سنل عن الرجل - 00:32:47

لديه الدابة والدار والجارية او العبد يأخذ من مال الزكاة؟ قال ان احتاج يعني راجل عنده شقة تمليك وعنده عربية وعنده خادم هل

يأخذ من مال الزكاة؟ الامام مالك قال ان احتاج - 00:33:10

والامام مالك فتواه في ذلك لها قيمة. ايه قيمة فتوى الامام مالك انه من اهل المدينة وسمع من التابعين اللي هم سمعوا من الصحابة

فالامام مالك فيه بقايا علم الصحابة - 00:33:31

وبالتالي فقه الامام مالك في بعض المسائل يعكس روح الشريعة ومقاصد الدين الناس يقول لك لآ انت راكب عربية. ده عنده شقة تملك. اذا يحرم من البحث الاجتماعي البحث الاجتماعي. عنده شقة تملك وعنده عربية وعنده - 00:33:46

ورشة وبالتالي ده اشتبو من البحث الاجتماعي وليس له اي مساعدة. لآ ندرس وقد يكون هذا الرجل مريض زوجته مريضة عنده حد مريض ممكن يكون هذا الامر ممكن عنده التزامات - 00:34:06

آ لا يستطيع ان يبوح بها بيصرف على ولده والدته في هناك يعني امور بيتصرفها هنا او هناك ولذلك الحكم ان احد يحتاج مساعدة او لا يحتاج مسؤولية امام الله - 00:34:24

مسؤولية امام الله كل من كان محتاجا فمنعته من الحاجة هو حبيحك امام الله وبالتالي احنا لما نوزع مسألة الاحتياج يبقى دي مسألة كويسة اما السفينة فكانت لمساكين نقول بقى موز - 00:34:43

بياخد ست الف جنيه ونقول بقى ان هو بياكل بتلات تلاف جنيه وايجار الفين جنيه وفواتير الف جنيه اذا هذا الرجل عايش بخمس تلاف جنيه اذا بيوافر الف جنيه. ما ذلك الرجل - 00:35:04

من ذلك الرجل سبحان الله! فيه حاجة تانية حاجة اسمها الدائرات ناس جايبين من البلد ورايحين المستشفى وهينزلوا عليه هيعمل ايه؟ هينزل سوق ستوتة يجيب دكر بط بتمنميت جنيه ويعمل غدا يكلف الف جنيه - 00:35:21

الف ونص ايه ده لو بياخد ست الف جنيه ولده بقوا كام اربع تلاف ونص في الدقرة دي هو لما يبجي يعمل بحث الاجتماعي هيقول لك انا جبت دكر بط ودبحته عشان قضاي به الناس مش هقول الكلام ده - 00:35:41

اذا لابد من وجود نوع من المرونة لتقييم الحالات الاجتماعية حتى نساعد الناس والخير خير ربنا مش بتاعنا احنا عبارة عن وسطاء بين الاغنياء والمحتاجين احنا ناس وسطاء عاوزين ناخذ حسنات - 00:35:57

لا نريد الا الخير فلا نضيق على الناس مسالك الخير ممكن بعض الناس لا يتكلمون عن حاجتهم ولو حاولت ان تضغط عليه يقول لك انا مش عاوز اي حاجة فلا بد ان نراعي احوال الناس - 00:36:18

ولابد ان نذهب الى من نظن فيه العفاف دي مسألة خطيرة جدا جدا يعني اقول لكم قصة بسيطة كنت رايح الكلية مرة فتلاقيت واحدة ست اعلى ما بين الطوارئ والجهاز الهضمي. مكان استراتيجي ممتاز - 00:36:38

هيمروا عليها البنات بتوع الجامعة وهيمر على اهالي المرضى داووا مرضاكم بالصدقة فكل حد ماشي عليها انا بصيت كده ما فيش حد اقل من خمسة عشرة عشرين خمسين انا. قلت ابص كده - 00:36:59

اشوف ايه اللي بيحصل خلال نص ساعة بسم الله ما شاء الله صدقوني اكثر من الف جنيه اه البنات بقى المتبرجات بقى طالعين من الجامعة عارفين ان فيه هم بيعملوا معصية - 00:37:17

لو عاوزين يغسلوا المعصية بتاعتهم بالاياه؟ بالصدقة. يدوا صدقة ليست هذه اه محل من محلات الصدقة هناك اناس تغلق عليهم بيوتهم ولا يجدون لقمة العيش الجافة يأكلونها لو استطعنا ان نصل الى هؤلاء الناس - 00:37:31

وان نعطيهم وان نغنيهم لكان ذلك خيرا المقصود من اعطاء الزكاة ليس سد الجوع وانما الاغناء يعني المقصود ان احنا ندي الناس من الزكاة ان احنا نغنيهم ان احنا نغنيهم - 00:37:54

لك يا اخوي دي خمسمية ودي متين ودي لو استطعنا ان احنا نعمل مشاريع بحيث نغني الفقراء عن السؤال لكان ذلك خير وبركة طيب والفقير الفقير اشد حاجة من المسكين - 00:38:14

الفقير اشد حاجة من المسكين لان الفقير من كسرت فقاره كسرت فقارو العمود الشوكي بتاعه ظهره ده اتكسر. فلما اتكسر بقى عنده شلل رباعي لا بيحرك ايد ولا رجل يا ولد - 00:38:36

يبقى المسكين او بيجري وبيهبر اهو بيعاقر في الدنيا الواسعة وحتى لو نام من غير ما يتعشى مش مشكلة ولو العيال صحوا الصبح من غير ما ياكلوا مش مشكلة. كفاية طقة في اليوم - 00:38:55

وكفاية اجحاف وممكن نلم اقماع برنجان من الشارع ياكلها او هي عيش لكن هذا الرجل الذي كسرت فقارو لا يحرك لا يد ولا رجل ولا رأس اذا هو في حاجة ماسة الى المساعدة. حاجته الى المساعدة اشد - [00:39:11](#)

يبقى اذا وجدنا لفظ المسكين والفقير اللاتين مع بعض يبقى اللاتين محتاجين المساعدة بس مين المحتاج المساعدة اكثر؟ الفقير. ده لو اتلقينا اللاتين دول مع بعض طب لو تلاقينا المسكين فقط - [00:39:34](#)

اذا لفظ المسكين يطلق على المسكين وعلى الفقير طب لو تلاقينا لفظ الفقير فقط يطلق على الفقير وعلى المسكين. في قول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - [00:39:50](#)

الايات فاتى الله هنا بلفظ ماذا الفقراء ولم يأت بلفظ المساكين فيدخل في هذا اللفظ ايضا المسكين يدخل في هذا اللفظ ايضا ماذا؟ المسكين وهنا في الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين. اذا يدخل في لفظ المسكين هنا ايضا ماذا - [00:40:05](#)

الفقير ده يعني له مصطلح عند اهل العلم وله تفصيل كبير. ولكن ما ذكرته لكم يكفي ولفظ المسكين هنا يدخل فيه ايضا معنى الفقير لفظ المسكين هنا يدخل فيه ايضا معنى ماذا؟ الفقير. لان الفقير في حاجة الى المساعدة - [00:40:30](#)

ولهذا الشاعر يقول واما الفقير فمن كانت فم كانت حلوبته وفق العيال فلم تترك له زبد يعني عنده شاة برضك ولكن لا تكفي اولاده اذا هو محتاج اذا الذي يجمع معنى الفقير والمساكين الحاجة - [00:40:53](#)

فكل من احتاج نعطيه سواء كانت حاجته شديدة او حاجته متوسطة اما اذا فاضلنا نعطي من الاول نعطي للفقير قبل المسكين. يعني افترضنا الحاجة اللي جاية لنا حاجة قليلة نعطي لمين قبل مين؟ نعطي للفقير قبل المسكين. طب الحاجة اللي جاي لنا حاجة واسعة - [00:41:17](#)

وربنا سبحانه وتعالى جعل الرحمة في قلوب اهل المال خدم واقطم وتصدق بما يكون فيه المصلحة. ندي الاول لمين للفقير ثم نعطي لمن؟ للمسكين اذا الموظفون في الدولة يمكن ان نجعله من جملة ماذا - [00:41:42](#)

المساكين قولوا واحدا الا اذا كان لهم يعني مصادر اخرى اه ونسأل الله تعالى ان اه يطعم الجميع وان يعين الجميع في هذه الدنيا حتى يصل الى الآخرة وهو على خير - [00:42:03](#)

وبركة ان شاء الله واعلموا انما غنمت من شيء فان لله قوسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل من هو ابن السبيل؟ احنا دي حاجة قرأناها في الكتب ولكن لم نرها باعيننا - [00:42:20](#)

انتم عارفين الفنادق الضخمة دي فيها مطاعم وفيها اماكن انتزار. عالم ايام زمان كان في فنادق ضخمة جدا طب يا ترى الليلة بكام؟ لأ مش بكام؟ او مال ايه! مجانا مجانا - [00:42:43](#)

يعني ممكن انزل فندق واكل وبات واشرب انا والناس اللي معي. من غير ان ندفع اي مال؟ ايوا نعم كيف ذلك الامر ايوة كان ذلك في عهد المسلمين ليه؟ لان ذلك المسافر ذلك المسافر. حتى ولو كان معه المال هو محتاج الى المساعدة - [00:43:03](#)

محتاج الى المساعدة محتاج اللي يجيب له طبيب كويس معظم المسافرين بياكلوا حاجات نواشف وكثير من المسافرين عندما يعودوا يصابون بامراض في معداتهم لان الاكل كله نوى اشرب معلبات وبالفنادق لأ ده فيه رز وفيه شوربة وفيه شوربة خضار وفيه سلطة - [00:43:30](#)

قال له في البيت بالضبط اذا هذه الرحمة فكل من سافر وخرج خارج بلده مسافة يحصر فيها الصلاة سنجد هناك محطات وفنادق وخالات معدة للمسافرين للمبيت والاكل والشرب وغسيل هدوم كل شيء. وكل - [00:43:58](#)

مجانا من مصرف ماذا؟ من مصرف ماذا؟ الخمس والخبز ده بيروح لمين؟ مين اللي بيتصرف الخمس؟ الامام المسؤول المسئول كان رئيس جمهورية كان امير كان ملك سلطان خليفة الى غير ذلك - [00:44:25](#)

وسمي المسافر ابن سبيل لان السبيل معناه الطريق فلانه يمشي كثيرا فصار منتسبا لذلك الطريق واعلموا انما ظلمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ثم بعد ذلك قال وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:44:47](#)

ثم قال ان كنتم امنتم بالله يعني هذه احكام وشرائع لابد ان تلتزموا بها ان كنتم امنتم بالله اذا لا يطبق هذه الاحكام الا اهل الايمان ولهذا بوب الامام البخاري عليه رحمة الله - [00:45:16](#)

في صحيحه في كتاب الايمان فقال باب اداء الخمس من الايمان اداء الخبز منين؟ من الايمان واستدل على ذلك بحديث وفد عبد القيس عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:39](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام وامركم باربع. امركم بالايمان ثم فسر لهم النبي عليه الصلاة والسلام الايمان دي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وماذا - [00:45:58](#)

وايتاء خبث المغنم. ولم يثر الحج والعلماء لهم في ذلك كلام كثير طويل ومناقشات طويلة. ذكرها الامام النووي في شرحه لهذا الحديث. ولكن على ذلك قولان. القول الاول انهم كانوا في منعة وكانوا في قتال. ولذلك فرض عليهم ان يؤدوا خمس - [00:46:19](#) كالمغنم ولم يحجوا لان قريش كانت تمنع الناس من الحج الى بيت الله. ولذلك عندما اتوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله حال بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضى فامرنا - [00:46:43](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام امركم باربع ثم امرهم بالايمان وفسرهم الايمان الحديث بتمامه في صحيح البخاري واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله طمسه وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:47:05](#)

ان كنتم امنتم بالله ففضل على اهل الاسلام ان يؤدوا خمس المغنم حال قوتهم وصولتهم ودولتهم والامام يأخذ هذا المال اللي هو الخمس بعد ان يوزع الاربع اخماس على المحاربين - [00:47:25](#)

ويجوز للامام ايضا ان يقول المحاربين من باب التشجيع والحذف من قتل قتيلا فله سلبه يبقى ده حاجة بقى من باب النفل بعيد عن الغنيمة يعني الامام له ان يشجع الناس من قتل قتيلا فلو سلبه - [00:47:48](#)

وقد فعل ذلك ابو قتادة وقتل قتيلا قال فاشتريت به مخرفا مخرفا اي حديقة وانه لاول مال اعتقدته. ده لفظ الامام احمد ولفظ البخاري وانه لاول مال تأثلته اي جمعته - [00:48:07](#)

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وما انزلنا هناك اقوال اي ما انزلنا من شرائع وقيل وما انزلنا من الملائكة التي ايدت المؤمنين - [00:48:27](#)

فاذا كنتم تؤمنون بالله وتؤمنون بالغيب ومن جعلته الايمان بنزول الملائكة التي نصرت المؤمنين فطبّقوا هذه الشريعة وهي شريعة ماذا ايتاء خمس المغنم والله على كل شيء قدير وهنا تنبيه ان الله عز وجل سمى يوم بدر يوم الفرقان. لان الله تعالى فرق به بين الحق والباطل فرق - [00:48:49](#)

بين المؤمنين والكافرين. فكما ان يوم بدر كان يوم الفرقان وكان في شهر رمضان. سبحان الله وكان صبيحة يوم الجمعة كان صبيحة يوم الجمعة اي في مثل الوقت الذي انتم تجلسون فيه الان - [00:49:19](#)

بمثل الوقت ونسأل الله تعالى في عليائه ان ينزل نصره نصره على عباده المسلمين المستضعفين في غزة وفي كل مكان نسأل الله تعالى ان ينصرهم نصرا عزيزا مؤزرا نسأله سبحانه وتعالى ان يحمي اخواننا المسلمين في كل البلدان - [00:49:39](#)

في السودان وفي العراق وفي سوريا وفي ايران وفي روسيا وفي الصين وفي كشمير وفي جنوب الفلبين وفي افريقيا. سبحان الله نسأله سبحانه وتعالى ان ينصرهم وان يحميهم. وان يشفي مرضاهم وان يرحم موتاهم وان يتقبل اعمالهم - [00:50:01](#)

وان يصلح اعمالهم وان يربي ابنائهم. وان ييسر امورهم وان يؤلف بين قلوبهم وان يسد رميتهم وان يثبت اقدامهم. وان انصرهم على عدوهم نصرا عزيزا مؤزرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد. وعلى اله وصحبه وسلم - [00:50:20](#)